التناول الاعلامي لقضايا التوعية الصحية من خلال البرامج الصحية لإذاعة بومرداس المحلية

دراسة مسحية تحليلية لبرامج صحية خلال الفترة (2016-2017)

الأستاذة : فتيحة أمرار جامعة البليدة2

المخص:

إن التثقيف الصحي الذي نقصد به (تلك العملية ذات الابعاد الفكرية و النفسية و الاجتماعية و التي تتعلق بالنشاطات التي تزيد من قدرة البشر على اتخاذ قرارات معلنة تؤثر في صحتهم و صحة عائلاتهم ومجتمعهم) ، و الوعي الصحي في كافة مجالاته بين أفراد المجتمع ذو أهمية بالغة مرتبطة بحياة الإنسان وصحته وسلامته، فالإنسان لا يستطيع المحافظة على صحته، إذا لم تكن لديه الثقافة والوعي الصحي اللازمان لذلك، لذا فإنه من الضروري بذل الجهود الجماعية على كافة المستويات المحلية والإقليمية والعالمية، لنشر التثقيف الصحي من خلال توعية الجمهور، وتنمية شعورهم، وإحساسهم تجاه أهمية تنمية مداركهم إزاء قضايا الصحة.

و وسائل الإعلام تستطيع القيام بهذا الدور لما لها من تأثيرٍ واضحٍ وفعالٍ على الإنسان وسلوكياته، فعليها يقع عبءٌ كبيرٌ في تثقيف الجمهور وإشعار كل فردٍ بمسئوليته تجاه صحته وصحة من يرعاهم. كما تستطيع حث الأفراد على التعاون مع المؤسسات والهيئات والمنظمات الصحية المحلية والإقليمية والعالمية ، وبما ان الوعي الصحي كما لاحظنا ذلك في الواقع ينخفض كثيرا في المناطق الريفية، و ذلك من كثرة الامراض الخطيرة المنتشرة في مثل هذه المناطق و خاصة الامراض التي يسببها التلوث بأنواعه المختلفة، ويعود ذلك بشكل اساسي لقلة وعي المواطن بسبل الحفاظ على صحته، نتيجة عدم اكتسابه لثقافة صحية ربما لسبب جهله، او لقلة المعلومات التي يتلقاها في مجال الصحة، فان أقوى وسيلة إعلامية قادرة على نشر الوعي الصحي هي إذاعته المحلية، كون هذه الوسيلة الاعلامية تتخطى حاجز الأمية وتتبنى مشاكل المجتمع المحلي واهتماماته، من هنا جاء الاحساس بأهمية إجراء هذا البحث الذي يستهدف، دراسة التناول الاعلامي لقضايا الصحة في الاذاعات المحلية، ومن هنا يمكننا ان ندرس هذا الموضوع من خلال التطرق لتحليل مضامين برامج التوعية الصحية التي تبث في إذاعتي البويرة وبومرداس المحليتين للوقوف على مستوى التناول الاعلامي لمثل هذه القضايا التي تهم المجتمع بالدرجة الاولى.

Résumé

L'éducation sanitaire que nous entendons (ce processus qui a des dimensions intellectuelles, psychologiques et sociales et qui se rapporte à des activités qui augmentent la capacité humaine à prendre des décisions annoncées qui affectent leur santé et la santé de leurs familles et de leur communauté), et la sensibilisation à la santé dans tous ses domaines parmi les membres de la société est extrêmement importante Lié à la vie humaine, à la santé et à la sécurité, car une personne ne peut pas préserver sa santé si elle n'a pas la culture et la sensibilisation à la santé nécessaires pour cela, il est donc nécessaire de faire des efforts collectifs à tous les niveaux, local, régional et mondial, pour diffuser l'éducation à la santé en éduquant le public, en développant ses sentiments et son sens envers L'importance de développer leur sensibilisation aux problèmes de santé.

Et les médias peuvent jouer ce rôle car il a un impact clair et efficace sur une personne et ses comportements. Il a un lourd fardeau d'éduquer le public et d'informer chaque individu de sa responsabilité envers sa santé et celle de ses soignants. Vous pouvez également exhorter les individus à coopérer avec les institutions, organes et organisations de santé locaux, régionaux et internationaux, et comme la sensibilisation à la santé, comme nous l'avons remarqué, diminue en fait beaucoup dans les zones rurales, et cela est dû au grand nombre de maladies graves qui se propagent dans ces

zones, en particulier les maladies causées par la pollution de divers types, Cela est principalement dû au manque de sensibilisation du citoyen aux moyens de préserver sa santé, en raison de son manque de culture saine, peut-être en raison de son ignorance, ou du manque d'informations qu'il reçoit dans le domaine de la santé, car le média le plus puissant capable de diffuser la sensibilisation à la santé est sa radio locale, car ce média surpasse un pèlerin L'analphabétisme et adopte les problèmes de la communauté locale et ses intérêts, d'où le sens de l'importance de mener cette recherche qui vise à étudier la couverture médiatique des problèmes de santé dans les émissions locales, et à partir d'ici, nous pouvons étudier ce sujet en examinant une analyse du contenu des programmes de sensibilisation à la santé qui sont diffusés dans la station locale de Boumerdes. Au niveau de la couverture médiatique de ces questions qui préoccupent au premier en prmier lieu lasociété.

المقدمة:

اصبحت التوعية الصحية قضية لا مفر منها مع تفاقم الامراض التي تفتك بالإنسان، خاصة في عصرنا الحالي. هذا وقد بينت الابحاث والدراسات الطبية ان بعض السلوكيات والعادات وانماط العيش الصحية يمكن ان تقلل من احتمال اصابة الانسان بالكثير من الامراض خاصة امراض القلب والسرطان والضغط والسكر.

كما ان التوعية الصحية تلعب دوراً هاماً في توعية المجتمع عن كيفية الوقاية من الامراض عن طريق الحث والعمل على تغيير السلوكيات والعادات غير الصحية الى اخرى صحية وتعتبر افقر الفئات في المجتمع هم اكثرهم حاجة للتوعية الصحية لوقايتهم من الامراض، خاصة تلك التي تحتاج الى نفقات باهظة مثل امراض القلب والاسنان.

و وسائل الإعلام تعتبر مصدرا مهما من مصادر المعلومة الصحية لغير المتخصصين، حيث تشير الأبحاث العلمية إلى أن هذه المصادر يمكن أن تزيد من مستوى الوعي بالمشاكل الصحية عند الجمهور بل قد تساعد في تبني الممارسات الصحية الجيدة، و تعد الاذاعة المحلية من احسن الوسائل الاعلامية للقيام بمهمة التوعية عامة والتوعية الصحية خاصة، و تعد علاقة الاذاعة بالتوعية الصحية من موضوعات الإعلام الصحي الوقائي، الذي يهدف الى خلق وعي صحي ووقائي عام.

لكن لكي نصل الى خلق جمهور واع صحيا، يجب الاهتمام إعلاميا بالقضايا الصحية، ومنحها أولوية على غرار البرامج الرياضية، و السياسية، و الاقتصادية، لذلك فهذه الدراسة تركز على كشف اهتمام الاذاعة المحلية كونها الوسيلة الاعلامية الاكثر قربا من جمهورها، بقضايا التوعية الصحية، من خلال معرفة عناصر الابراز المستعملة في معالجة المواضيع الصحية، المواضيع التي تناولتها إذاعة بومرداس، معرفة طبيعة مقدمي البرامج الصحية، مصادر المضامين الصحية لإذاعة بومرداس.

مقومات التناول الاعلامي للقضايا الصحية:

1. **المواضيع الصحية:**

أ- **المواضيع الاعتيادية:** وتمثل مختلف المواضيع العادية والتي لا تمتلك معالجتها أية رهانات ولا تتجاوز حدود الوظيفة الإخبارية البحتة. كما انها غير مرتبطة بالضرورة بعامل الآنية أي ليست متقادمة، تتوقف مهام الصحفي هنا على نقل الأخبار، وهي أساسا معارف ومعلومات طبية، تصنف المضامين والمعطيات المعالجة في المقالات الصحية حسب الوظيفة المرجعية المهيمنة فيها إلى مجموعة محدودة من المواضيع.[1]

ب- **الإعلام المؤسساتي** : تختار هذه المواضيع بالتركيز على نشاطات وأخبار المؤسسات الصحية الطبية والإدارية، مراكز البحث الطبي، كليات الطب، المرافق الاستشفائية وإدارات وفروع الوصاية. تتلخص مهام الصحفي في الأساس هنا على تغطية أفعالها ونشاطات ومعالجة رسائلها الاتصالية ووثائقها.

- ❖ إعلان نتائج البحوث .
- ❖ متابعة الهيئة الطبية.
- ❖ تغطية التظاهرات العلمية.
- ❖ تغطية برامج التوعية.

[1] - أديب، خضور:. " الإعلام المتخصص"، (دط)، المكتبة الإعلامية، دمشق، 2003، ،ص:30.

- ❖ تبسيط مقالات علمية.
- ❖ شرح قرارات الوصاية الصحية.

ج- **الإعلام المناسباتي :**

يدل التخصيص والترسيم لهذه المناسبات على الأولوية التي توليها السلطات الوطنية والمنظمات الدولية للصحة بصفة عامة ولفئات المرضى بصفة خاصة. وهذا ما يتجلى في الأعياد الوطنية والدولية لفئات المرضى خاصة المزمنين منهم وللتخصصات الطبية. تسمح هذه المناسبات الدورية بتوفير مجموعة من المواضيع الروتينية.

- ❖ الاحتفال الرسمي بالمناسبات.
- ❖ الإعلان عن الجديد .
- ❖ نشاطات الحركات الجمعوية.
- ❖ المواضيع الموسمية.
- ❖ المواضيع الخدماتية

تجدر الإشارة إلى أن هذه المواضيع ليست لتقديم الاستشارة العلاجية وإنما فقط للتوجيه والتربية الصحية أهم هذه المواضيع الأمراض المنتشرة.

- ➢ موضوعات الصحة الأسرية.
- ➢ الطب البديل.
- ➢ مخاطر التطبيب.

2. انماط البرامج الاذاعية والتلفزيونية المستخدمة في تناول القضايا الصحية

صنف الباحثون انماط البرامج الصحية المستخدمة في الاذاعة والتلفزيون إلى ما يلي :

1- **الدراما الاذاعية والتلفزيونية** :تعرف الدراما الاذاعية بانها مسرحية تم تكييف عناصرها مع متطلبات الوسيلة الاعلامية من راديو وتلفزيون وعلى الرغم من اختلاف التمثيلية التلفزيونية من حيث صلاحية قصصها عن تلك للفيلم السينمائي او التمثيلية الاذاعية إلا انها جميعا يجب ان تحتوي على مكيدة وحوار و شخصيات، و ان التمثيلية التلفزيونية اقرب الى الفيلم منه الى التمثيليات الإذاعية وذلك لإشراف الادارة الاذاعية التي تحدد اهداف برامجها على كلا الوسيلتين السمعية والمرئية.

و تعتبر الدراما في الراديو و التلفزيون قوة مؤثرة جدا في التعليم العام، فالمسلسلات و السلاسل الدرامية التي تتناول شخصيات شعبية مشهورة يمكن أن تستخدم في كل أنواع التعليم، و تستخدم بعض الدول الدراما الاذاعية و التلفزيونية بمهارة واتقان و يكون لها تأثير كبير على المشاهدين أو المستمعين.

2- **المجلة الاذاعية:** من ابرز استخدامات وسائل الاعلام في الاذاعة و التلفزيون في المجال الصحي، المجلة الاذاعية و تنقسم الى الاقسام التالية:

3- **المجلة الاذاعية ذات الموضوع الواحد:** و تعالج هذه المجلة موضوعا معينا خاصا بالعلوم الطبيعية و الانسانية و الصحية و القانونية و الزراعية، و يخاطب هذا النوع من المجلات العامة الجمهور إلا في حالات استثنائية خاصة فانه يقدم لجماعات معينة كالمزارعين و العمال والشباب بالإضافة الى عامة الجمهور.

ب- المجلة الخاصة: فهذه المجلة يجب ان تتفق مضامينها مع اهتمامات مستمعيها و مشاهديها، فإذا كانت خاصة بالمرأة و الشباب و العمال أو المزارعين فلا بد من تركيزها و تناولها بالمعالجة لموضوعات تهم هذه الجماعات.

4- **المجلة المتنوعة:** وتهدف الى الوصول الى أكبر عدد من المستمعين، لذا يتميز مضمونها بالتنوع، تضم فقرات متنوعة، الهدف منها التسلية و الترفيه فتركز على الأشكال غير السياسية، مثل الموضوعات العلمية و الفنية، أخبار الشخصيات المشهورة. [1]

5- **المجلة الاخبارية:** و تتناول الاخبار و الاحداث المختلفة و تلجأ إلى الفنون الاعلامية و الصحفية و الاذاعية كالتحقيق الاذاعي و التعليق و المقابلة و الحديث الصحفي و الحديث المتعمق في التغطية الاخبارية و تفسير معنى و مغزى الاحداث و مساعدة جمهور المستمعين و المشاهدين في تكوين آرائهم ووجهات نظرهم بالإضافة الى رسم خطوط المستقبل و التنبؤ بالأحداث المستقبلية.

6- **البرامج الوثائقية في المجال الصحي:** البرامج الوثائقية التنموية ترجع اهميتها بسبب قيامها بوظيفتي الاخبار و التثقيف إذ انها تضفي الحقيقة على برامجها من جهة وتمهد الطريق للبرامج التعليمية، ان البرنامج التسجيلي، يعتمد على تحليل الماضي و عرض جوانب الحاضر، و التنبؤ بالمستقبل، و تتعدد موضوعات البرامج التسجيلية متناولة بالمعالجة موضوعات مثل تلوث البيئة أو العنف الاسري و جرائم القتل و قضايا الصحة و الانجاب و تنظيم الاسرة و الامراض الفتاكة و الوبائية، فهذا البرنامج التسجيلي لا تقل مدتة عن 15 دقيقة و لا تزيد عن ساعة، ومن هنا فان البرنامج التسجيلي هو برنامج تثقيفي بالدرجة الاولى.

[1] - -سوزان القليني: انتاج البرامج للراديو و التلفزيون،(دط) دار النهضة العربية،32 شارع عبد الخالق ثروت، القاهرة،2014،ص:186.

7- **برامج المنوعات** :تعرف برامج المنوعات أو برامج الترفيه بانها شكل من اشكال الانتاج الفني الاذاعي و التلفزيوني بحيث تتضمن فقرات موسيقية وغنائية وفكاهية بالكلمة الرشيقة والخفيفة و الاستعراضات و المشاهد التمثيلية و المواقف الضاحكة إلى جانب فنون الشعر و الزجل و الهويات.

هذا و تجمع برامج المنوعات بين عناصر أخرى اهمها الحوار و المقابلات و المونولوج و التعليق.

8- برامج المناقشات:

أ- **المناقشة حول المائدة المستديرة:** وهي اكثر المناقشات شيوعا، ويطلق عليها الندوة المستديرة، و يقوم هذا النوع من المناقشات على استضافة عدد من الشخصيات ذوي العلاقة بموضوع النقاش حول مائدة مستديرة في موقف يتبادلون الافكار و الآراء حول موضوع يهم جمهور المستمعين أو المشاهدين.

ب- **المناقشة الجماعية:** حيث تعتبر المناقشة الجماعية في الراديو و التلفزيون إحدى الاشكال الاذاعية التي تهتم بقطاع معين من الجماهير مثل قطاع الصحة أو التعليم و يمكن بواسطتها الوصول الى معلومات و نتائج موضوعية لأهداف ذاتية ذات فائدة مشتركة.

ج- **المناقشات الافقية أو مناقشة المواجهة** :و يعتمد هذا الشكل على استضافة وتقديم عدد من الشخصيات التي لديها حلول واقعية قابلة للتطبيق لمشكلة معينة أو قضية تهم الجمهور.

د- المناظرة: بحيث يتناظر طرفان متناقضان.

ر- **برامج الحوار الجماهيري:** و هي التي يشترك فيها الجمهور، بمعنى أن يقوم جمهور الحضور بدور ايجابي في البرنامج فيكون جزءا اساسيا في مادته، فأفراد الجمهور يشاركون مشاركة فعلية فهم يتكلمون و يتناقشون و يؤدون اي لون من اي فقرة من فقرات البرامج.

3. أهداف الاعلام الصحي: لكي نتحدث عن اهداف الاعلام الصحي يجب أن نعرف اولا بان هناك ثلاث أنواع من الإعلام الصحي ولكل نوع أهدافه.

1- **الاعلام الوقائي:** الاعلام الوقائي يهدف الى تزويد الجمهور بالمعلومات الاساسية عن الامراض التي يمكن تجنبها، واشاعة التدابير الوقائية التالية:

أ- الابتعاد عن مسببات الامراض، كالاختلاط بالمصابين و استعمال أدواتهم.

ب- التطعيم بالمصول و اللقاحات.

ت- الاهتمام بالنظافة العامة و الشخصية.

ث- عدم الافراط بالمشروبات الكحولية بل الابتعاد عنها.

ج- الابتعاد عن المواد المخدرة و التدخين.

ح- عدم تناول المواد الغذائية الملوثة.

خ- اجراء الفحوصات المخبرية و الاشعاعية، و الفحص مرة في السنة.

د- الابتعاد عن الدهون.

ذ- الاهتمام بنظافة البيئة.

الاعلام الوقائي في مرحلته الاولى (قبل انتشار المرض) يتولى مهمة تنبيه الجماهير، أما في المرحلة الثانية فهي ما بعد انتشار الاصابة بالمرض، و يهدف هنا الى تقويم السلوك البشري لمنع انتشار العدوى.

2- **الاعلام الدوائي**: يهتم بتوعية الجماهير بالقواعد الاساسية لتناول الدواء، ويشمل محورين:

أ- اعلام موجه الى الصيدلي.

ب- إعلام موجه الى المريض.

4 .**المصادر الصحية:**

تتنوع المصادر الصحية بقدر تنوع المجال والموضوع والحدث الصحي. ويمكن حصر المصادر في الفئات الرئيسية التالية:

1- الهيئات والمؤسسات الرسمية والخاصة التي تعد مرجعية معتمدة للتغطية الإعلامية لجميع جوانب المجال الصحي.

2- الشخصيات الفاعلة في مختلف جوانب الحياة الصحية في المجتمع (علماء، مخترعون، باحثون، مدراء مؤسسات طبية، مستثمرون في المجال الطبي، كودار طبية مختلفة، أفراد عاديون معنيون بأحداث وظواهر طبية...الخ).

3- مراكز البحوث العلمية المتخصصة في مختلف الجوانب المتعلقة بالحياة الصحية في المجتمع.

النشرات و التقارير والدوريات الطبية المتخصصة.

4- بنوك المعلومات العامة و المتخصصة.

5- المواقع الإلكترونية المتخصصة في المجال الطبي.

6- المصادر الإعلامية العامة (وكالات أنباء، وصحف ومجلات، وإذاعات ومحطات تلفزيونية)

الأفراد العاديون.

هذه الشريحة الواسعة والمتنوعة من المصادر المتوفرة والمتاحة، تتيح للصحفي الصحي تقديم تغطية إعلامية تستجيب للخصائص المتميزة للمجال وللموضوع وللحدث وللجمهور الصحي. و يستدعي ذلك وجود كادر إعلامي صحي مؤهل وقادر على الاستفادة من هذه المصادر لتقديم التغطية المطلوبة.

5. جمهور الإعلام الصحي:

يتميز جمهور الإعلام الصحي بالخصائص التالية:

1- تميز جمهور وسائل الإعلام الصحي الجماهيرية(صحف ومجلات عامة، برامج إذاعية وتلفزيونية) بأنه جمهور واسع وعريض، ويمتلك قدراً كبيراً من التنوع والاختلاف وعدم التجانس وفقاً للمتغيرات الديمغرافية المعروفة.

2- ويتميز جمهور وسائل الإعلام الصحي المتخصصة (طب، هندسة، صيدلة، هندسة طبية، بحوث أكاديمية...الخ) بأنه جمهور نوعي، ونخبوي، ومحدد، ومعروف سلفاً.

3- وبشكل عام، يمكن القول إن جمهور الإعلام الصحي متعلم، ومعني بالمسألة الصحية، ويمتلك خبرة اتصالية ، ولديه حاجات إعلامية صحية يسعى إلى إشباعها من خلال تعرضه للإعلام الصحي.[1]

6. الكادر الإعلامي الصحي المتميز

تؤكد الممارسة الإعلامية ضرورة وجود كادر إعلامي صحي متخصص قادر على أن يقدم رسائل إعلامية تستجيب لمتطلبات المجال الصحي، وتلائم خصائص الموضوع الصحي، وتتناسب مع مستلزمات الحدث الصحي، وتستطيع إشباع حاجات جمهور الإعلام الصحي.

فإذا ما كان المجال الصحي على هذا القدر من التنوع والاتساع، والموضوع الصحي على هذا القدر من التشابك والتعقيد، والحدث الصحي على هذا القدر من الخصوصية، والجمهور الصحي على هذا القدر من النوعية والنخبوية وكثرة الحاجات وتنوعها، بات من المؤكد أن الصحفي العادي- العام لم يعد قادراً على تقديم تغطية إعلامية تستجيب لخصائص هذا المجال الإعلامي المختص والمتميز. وذلك لأن التغطية الإعلامية العادية-العامة التقليدية- بما تتميز به من الخضوع لحركة الأحداث وتسارعها، ومن التناول السطحي للظواهر والأزمات، فقدت مبرر وجودها لسببين أساسيين، أولهما: عجزها عن تقديم رؤية متكاملة، وشاملة، وعميقة لمعطيات الحياة الصحية، واضطرارها لتقديم رؤية ناقصة، ومشوهة، وسطحية. وثانيهما: أن هذه المعالجة الإعلامية العادية-العامة لا تستطيع تلبية حاجات جمهور نوعي ونخبوي ونقدي، الأمر الذي أدى إلى خسارة هذا الجمهور.

و يجب أن تتوفر في هذه الكوادر الشرطين التاليين:

[1] - أديب خضور: " الإعلام المتخصص"، (دط)المكتبة الإعلامية، دمشق، 2003 ،ص: 28.

1- الفهم العميق والشامل لمعطيات واقع الحياة الصحية بكل ما فيه من أحداث وظواهر، وتطورات، وأزمات، وقوى، ومصالح...الخ

2- امتلاك مهارات إعلامية متطورة كافية لتقديم معالجة إعلامية صحية متخصصة تستجيب لخصائص الإعلام الصحي المتميز (مجالاً، وحدثاً، وموضوعاً، وجمهوراً)، كما تستجيب للخصائص المتميزة لوسائل الإعلام الجماهيري المتميزة.

تحليل محتوى البرامج الصحية:

توصلنا من خلال تحليلنا لمضامين البرامج الصحية، التي بثت من إذاعة بومرداس المحلية خلال الشبكة البرامجية العادية للموسم (2016م-2017م) و التي شملت: برنامج الو دكتور، برنامج مع الطبيب، برنامج صحتك في غذائك، برنامج صحتنا، وكانت الدراسة مسحا شاملا بالنسبة للبرامج المذكورة، و مسحا بالعينة للحصص المقدمة في هذه البرامج، بعدد 21 حصة بالنسبة لبرنامج الو دكتور، و16 لبرنامج مع الطبيب، و 10 حصة بالنسبة لبرنامج صحتك في غذائك، و 09حصص بالنسبة لبرنامج صحتنا، فكان العدد الكلي للحصص هو 56.

و فيما يلي تعريف البرامج الصحية التي خضعت للتحليل و هي:

1- حصة مع الطبيب:

برنامج اسبوعي مباشر و تفاعلي، هدفه الوقاية من الامراض بتقريب الطبيب من المواطن، و تقريب المريض من الطبيب .

البرنامج يبث كل يوم أحد في الفترة المسائية من الساعة 15.03 الى 16.00، يقدمه الدكتور" بن اشنو" يعرف في كل عدد بمرض معين قصد الوقاية منه، وفي نفس الوقت يجيب فيه عن استفسارات وانشغالات الجمهور في المجال الصحي، والدكتور منتج في اذاعة بومرداس، يسعى من خلال برنامجه لربط علاقة مباشرة مع المواطنين بصفة عامة قصد التربية الصحية، كما يسعى الى التربية العلاجية بالنسبة للمريض، وذلك بتعريفه بطرق العلاج وكيفية التعامل مع المرض الذي يعاني منه، او لتشخيص المشاكل الصحية التي يعاني منها المريض.

2- حصة الو دكتور :

برنامج اسبوعي مباشر، يبث كل يوم سبت في الفترة الصباحية من الساعة 09.03الى الساعة10.00، مدته تقريبا اثنان وخمسون دقيقة (52د)، يقدمه ،الدكتور ميهوبي، وتعده مديرية الصحة، وهو عبارة عن مجلة صحية باللغة

الأمازيغية، كل عدد منه يتناول التعريف بمرض معين، ويفتح فيه خط هاتفي يتيح للجمهور طرح اسئلتهم سواء عن موضوع العدد أو أي مشكل صحي آخر.

3- ركن صحة و غذائك:

يقدم في برنامج هذي داركم مباشرة، موجهة للعائلة، هذا البرنامج يحتوي على اركان مختلفة (تدابير منزلية، التربية و التعليم، صحة و غذائك...الخ)، مدته 120دقيقة، يبث ثلاث مرات في الأسبوع (الأحد، الإثنين، الثلاثاء)، في الفترة الصباحية، من الساعة 09.03 الى الساعة 11.00 صباحا، و تقدمه الصحفية بهيجة سعدي، يتفاعل فيه الجمهور مع ضيوف البرنامج بطرح الاسئلة و تقديم الاستفسارات عن ما يشغلهم، وفي ركن صحة وغذائك وهو ما يهمنا في هذه الدراسة ،نجد المذيعة تستضيف اطباء و رؤساء جمعيات للكلام عن بعض الامراض الناتجة عن الغذاء في بعض الاحيان، و احيانا تتناول أمراضا أخرى تكثيفها حسب الأيام العالمية للأمراض مثل سرطان الثدي، السكري...الخ، او الامراض الموسمية مثل الام اللوزتين التي تظهر في فصل الشتاء، والصحة المدرسية خلال الدخول الاجتماعي.

4- برنامج صحتنا:

يبث كل يوم ثلاثاء في الفترة الصباحية ضمن برنامج صباح الخير بومرداس ، مدته 05 دقائق، ويقدم فيه نصائح طبية.

و يقدم الركن من طرف الدكتور بن اشنو الذي يهتم حسب قوله بالصحة الجوارية، ويفيد الجمهور بنصائح ومعلومات صحية لتصحيح بعض السلوكيات غير الصحية، أو للوقاية و المحافظة على الصحة، وكذلك التعريف بالأمراض واسبابها.

مناقشة النتائج:

تبين من خلال تحليل البرامج الصحية لإذاعة بومرداس ما يلي:

أولا :فئات الشكل

عناصر الابراز:

1- فئة الزمن المستغرق من البرامج الصحية

الجدول رقم 1 يبين فئة الزمن المستغرق من البرامج الصحية

الزمن المستغرق و النسبة		الزمن المستغرق	النسبة %
البرنامج الصحي			
برنامج الو دكتور		52د=3120ثا	6,66
برنامج مع الطبيب		52د=3120ثا	6,66
برنامج صحتك في غذائك		52د=3360ثا	7,17
برنامج صحتنا		05د=300ثا	0,64
المجموع		165د=9900ثا	21,13
الحجم الزمني اليومي للبث		13سا=46800ثا	100

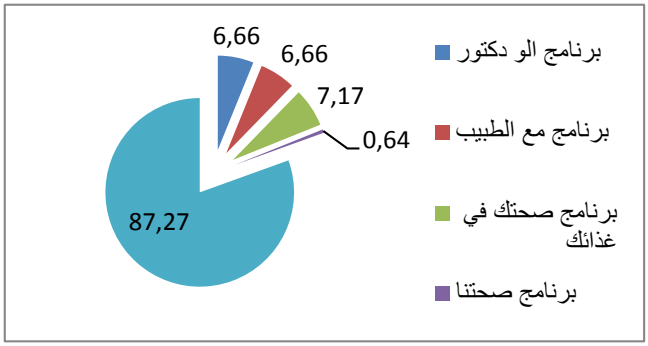

يتبين من خلال الجدول رقم01 أن الحجم الزمني للبث اليومي لإذاعة بومرداس الجهوية يساوي 13.00 ساعة، اي 46800 ثانية وهو الحجم الذي يمثل نسبة 100.%و نلاحظ أن الزمن المخصص للبرامج الصحية هو 9900 ثانية، اي ما يعادل نسبة 21.15% من الحجم الزمني اليومي لإذاعة بومرداس الجهوية، ونجد هذه النسبة موزعة على البرامج الصحية عينة الدراسة كما يلي:

- برنامج الودكتور خصص له وقت يعادل 52دقيقة، اي ما يعادل 3120ثانية، الممثلة بنسبة 6.66% من الحجم الزمني للبث اليومي لإذاعة بومرداس الجهوية.

2- فئة نوعية الحصص الصحية حسب دورية البث

الجدول رقم 02يبين فئة دورية البث

التكرار و النسبة		التكرار	النسبة%
دورية البث			
برامج تبث ثلاث مرات في الاسبوع		1	25
برامج اسبوعية		3	75
المجموع		4	100

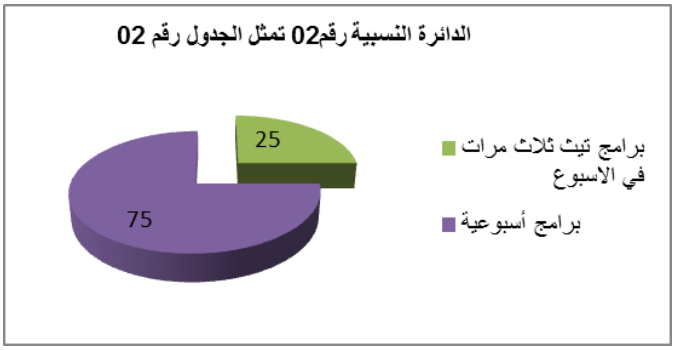

نلاحظ من خلال الجدول رقم02أن عدد البرامج الصحية الاسبوعية أكثر من العدد البرامج التي تبث ثلاث مرات في الأسبوع وهذا ما تعكسه النسب المئوية حيث نجد نسبة البرامج الاسبوعية 75% ، ونسبة البرامج التي تبث خلال ثلاث مرات في الاسبوع 25% من نسبة البرامج الصحية عينة الدراسة ، كما نلاحظ أيضا أنه لا وجود للبرامج الصحية اليومية، وهذا يعني عدم الاستمرارية في تقديم القضايا و المواضيع الصحية رغم أنها مهمة، وهذا من شأنه أن لا يخلق الوعي الصحي وترسيخ رسائل إعلامية صحية، حيث لا يتمكن المواطن من الاطلاع على المواضيع الصحية.

3- فئة طريقة الاعداد

الجدول رقم03: يبين فئة طريقة إعداد البرامج الصحية

التكرار و النسبة / طريقة الإعداد	التكرار	النسبة
مسجلة	1	25
مباشرة	3	75
المجموع	4	100

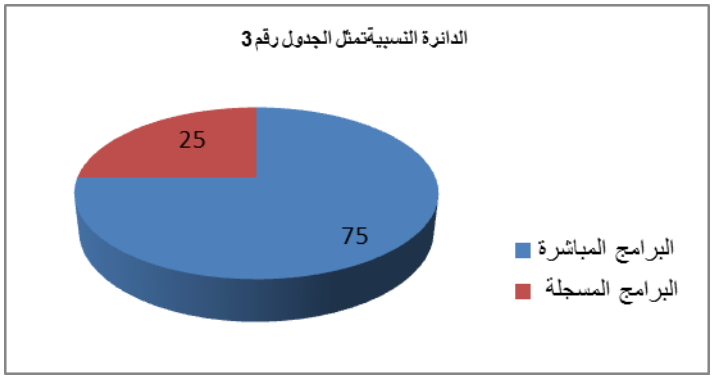

يتضح من خلال الجدول رقم03أن هناك برنامج صحي واحد يبث مسجلا، اي بنسبة 25% من البرامج الصحية الإجمالية عينة الدراسة، في حين بلغ عدد عدد الحصص الصحية التي تبث مباشرة بإذاعة بومرداس الجهوية 03 برامج، ما يعادل نسبة 75% من عدد الحصص الإجمالي عينة الدراسة وهو 4 برامج.

و هذا يبين الفرق الكبير بين الحصص المباشرة التي جاءت في مقدمة الترتيب ونسبة البرامج الصحية المسجلة، وهذا يعني اعتماد إذاعة بومرداس الجهوية على البرامج المباشرة في تقديم القضايا الصحية أكثر من البرامج المسجلة.

الجدول رقم 04 : يبين فئة الفن الإذاعي

التكرار و النسبة		التكرار	النسبة%
الفن الإذاعي			
الحوار الإذاعي		1	25
الحديث الاذاعي		3	75
المجموع		4	100

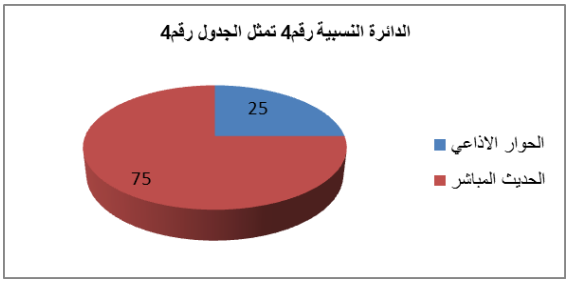

تشير بيانات الجدول رقم 04أن محتوى الرسالة الإعلامية الصحية في إذاعة بومرداس الجهوية تعالج من خلال قالبين إذاعيين، حيث احتل الحديث الإذاعي المرتبة الأولى، بنسبة 75%، اي بمعدل 3 تكرارات، والحوار الإذاعي احتل المرتبة الثانية بنسبة 25%، اي بمعدل تكرار واحد من إجمالي البرامج الصحية عينة الدراسة.

وهذا يدل على اعتماد إذاعة بومرداس الجهوية على نقل وسرد المعلومة الصحية، أكثر من اعتمادها على الحوار و النقاش البناء، باستعراض الرأي و الراي الآخر، وخلق مشاركة فعالة لبحث المشاكل الصحية.

الجدول رقم 05 يمثل فئة وقت بث البرامج الصحية

التكرار و النسبة		التكرار	النسبة
الفترة الصباحية		3	75
الفترة المسائية		1	25
المجموع		4	100

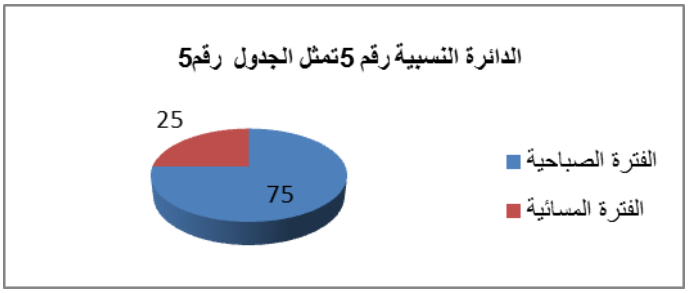

اوضحت نتيجة الجدول رقم05أن الموضوعات الصحية تبث في فترتين مختلفتين و هما:

الفترة المسائية و الصباحية. وكانت الفترات موزعة على البرامج الصحية بالنسب التالية:

- الفترة الصباحية بنسبة 75. %
- الفترة المسائية بنسبة 25.%

وهذا يعني أن البرامج الصباحية إحتلت المرتبة الأولى، بينما الفترة البرامج المسائية إحتلت المرتبة الثانية.

ونجد البرامج الصباحية بتكرار 3 برامج من العدد الاجمالي للبرامج الصحية عينة الدراسة، والبرامج المسائية بتكرار واحد فقط.

فالبرنامج الوحيد المسائي يبث في هذه الفترة لربط المواطن بطبيبه و نشر الصحة الجوارية، كما كان يذكر دائما الطبيب مقدم البرنامج في كل حصة.

ثانيا :فئات المحتوى

1- فئة المواضيع الصحية

الجدول رقم06 : يمثل فئة المواضيع الصحية

التكرار و النسبة			التكرار	النسبة %
المواضيع الصحية				
مواضيع		الكيس المائي	1	2,43
الإعلام		هشاشة العظام	2	4,87
المناسباتي		التهاب اللوزتين	1	2,43
		السيدا	4	9,75
		الزكام عند الاطفال	1	2,43
		التسممات الغذائية	1	2,43
		السكري	1	2,43
		الزكام	1	2,43
	المواضيع	اللعب بالمفرقعات	1	2,43
	الموسمية	التلقيح ضد الزكام	2	4,87
		سرطان الثدي	1	2,43
		السرطان	2	4,87
		الأغذية المضادة	1	2,43
		للسرطان		
		آلام اللوزتين	1	2,43
		الزكام الموسمي	1	2,43
		آلام الركبتين	1	2,43
		آلام المفاصل	1	2,43
المجموع			**24**	**58,53**
مواضيع الصحة		سرطان عنق	1	2,43
العمومية		الرحم		
		السيدا	1	2,43
	الأمراض المنتشرة	آلام الرأس	1	2,43
		السكتة الدماغية	1	2,43
		أسباب إنجاب	1	2,43
		الطفل المنغول	1	2,43
		التبول الإرادي	1	2,43
		الزهايمر	2	4,87
		تشنج العضلات	1	2,43
	الصحة الجوارية		1	2,43
المجموع			**10**	**24,39**
	الصحة	تنظيم الانجاب	1	2,43
	الأسرية	صحة المرأة الحامل	1	2,43
المجموع			2	**4,86**
	الطب البديل	الطب التكميلي	1	2,43
		التداوي بالاعشاب	1	2,43
المجموع			**2**	**4,86**
	مخاطر التطبيب	البراسيتامول	1	**2,43**
	الصحة المدرسية	صحة الطفل المتمدرس	1	2,43
		تحضير الطفل صحيا	1	2,43
		للدخول المدرسي		
المجموع			**2**	**4,86**
المجموع العام			**41**	**100**

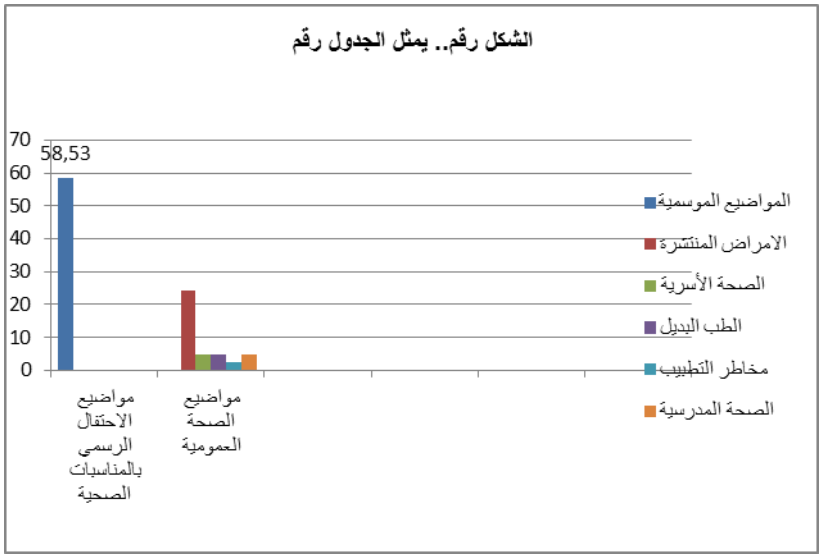

بيانت الجدول رقم06تشير الى أن إذاعة بومرداس الجهوية تعالج المواضيع الصحية التي تشكلت من مواضيع رئيسية هي : مواضيع الإحتفال الرسمي بالمناسبات الصحية، مواضيع الصحة العمومية.

- فكانت نسبة المواضيع الصحية التي شكلت موضوع الاحتفال الرسمي بالمناسبات الصحية، الذي كان موضوعا رئيسيا لمواضيع الصحية الموسمية 58.58%.

نسبة المواضيع الصحية التي شكلت موضوع الصحة العمومية، والذي كان الموضوع الرئيسي، لمواضيع الأمراض المنتشرة 24.39%، مواضيع الصحة الأسرية4.86%، مواضيع الطب البديل4.86%،مواضيع مخاطر التطبيب2.43%، مواضيع الصحة المدرسية4.86%.

نلاحظ أن مواضيع الاحتفال الرسمي بالمناسبات الصحية احتلت المرتبة الأولى بنسبة 53.58%، أما مواضيع الصحة العمومية فقد احتلت المرتبة الثانية بنسبة كلية تقدر ب41.4%.

وهذا يعني اهتمام إذاعة بومرداس الجهوية بمواضيع الاحتفال الرسمي بالمناسبات الصحية، التي تمثلت في مواضيع موسمية تحيي بعض الأيام العالمية الصحية، مثل اليوم العالمي للسيدا و الذي أخذ النسبة الأعلى بتكرار 4 حصص و نسبة 9.75%، وفي المرتبة الثانية تأتي مواضيع هشاشة العظام، التلقيح ضد الزكام، السرطان بنسبة متساوية وهي 4.86%، وفي المرتبة الأخيرة جاءت موضوعات الكيس المائي، التهاب اللوزتين، الزكام عند الأطفال، التسممات الغذائية، السكري، الزكام سرطان الثدي، الأغذية المضادة للسرطان، آلام اللوزتين، الزكام الموسمي، آلام الركبتين، آلام المفاصل بنسب 2.43%.

الجدول رقم07: يبين فئة مقدم البرامج الصحية

التكرار و النسبة		التكرار	النسبة %
مقدم البرنامج			
صحفي عامل	برنامج صحتك	1	25
بالإذاعة	في غذائك		
طبيب	برنامج الو دكتور	1	25
	برنامج مع الطبيب	1	25
	برنامج صحتنا	1	25
المجموع		3	75
المجموع العام		4	100

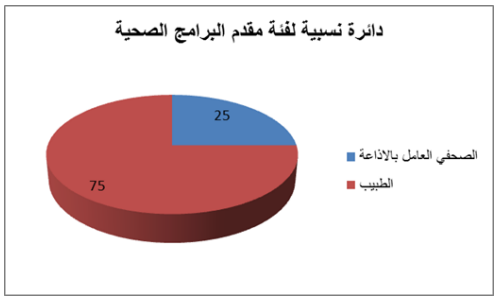

يتبين من خلال الجدول رقم07 أن النسبة الاعلى وهي 75%، تعود لمقدمي البرامج الصحية لإذاعة بومرداس، أما فئة الصحفي العامل بالإذاعة فقد حاز على نسبة تقدرب25% فقط.

الجدول رقم 08: يبين فئة مصادر المضامين الصحية

التكرار و النسبة		التكرار	النسبة%
المصادر			
الهيئات و المؤسسات الرسمية و الوطنية	المنظمة العالمية للصحة	8	18%
بنك المعلومات		8	18%
دراسات و بحوث		7	15,9
بلا مصدر		21	47,72
المجموع		44	100

الشكل رقم 08 يمثل الجدول رقم08

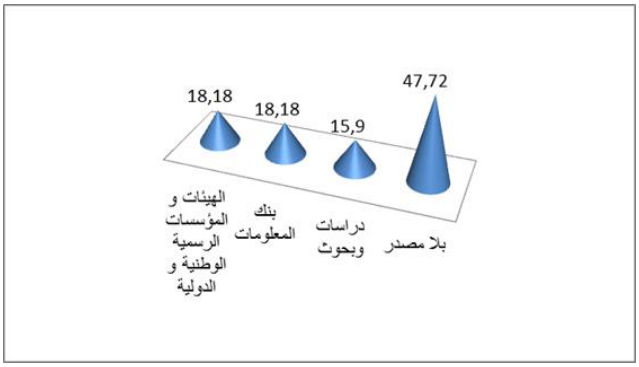

تشير بيانات الجدول رقم 08الى ان مقدمي البرامج الصحية يعتمدون على مصادر مختلفة في تكوين محتوى الرسالة الاعلامية الصحية منها الهيئات و المؤسسات الرسمية الوطنية و الدولية مثل المنظمة العالمية للصحة، الى جانب بنك المعلومات و الاحصائيات، الدراسات و البحوث الصحية، كما توجد حصص لم يذكر فيها مقدم البرنامج ولا مصدر، وهي الحصص التي نات المرتبة الأولى بتكرار 21 مرة ونسبة 47.72%.

وتقاسمت النسب المتساوية كل من الهيئات و المؤسسات الرسمية الوطنية و الدولية، و بنك المعلومات و الاحصائيات بنسبة تقدر ب18.18%، و عادت المرتبة الاخيرة للدراسات و البحوث بنسبة 15.09%.

والحصص التي تقدم محتوياتها الصحية بدون ذكر اي مصدر تقدم من طرف طبيب يعتمد على معلوماته الصحية فقط بما أنه مختص في مجال الصحة ، وكانت كلها من برنامج الو دكتور الذي يقدم فيه الطبيب معلومات صحية حول الامراض و اسبابها بغرض الوقاية منها.

الجدول رقم09: يبن فئة الهدف

التكرار و النسبة		التكرار	النسبة %
الوقاية		10	25
التوعية		30	75
المجموع		40	100

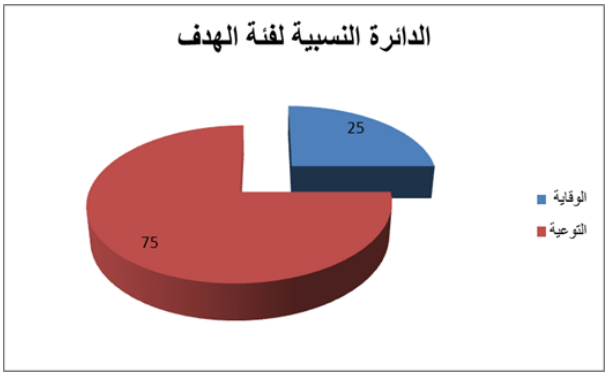

تهدف البرامج الصحية لإذاعة بومرداس المحلية الى نشر التوعية الصحية بالدرجة الأولى بنسبة 75%، كما تهدف أيضا الى اشاعة الوقاية من الأمراض وهذا النوع اتى في المرتبة الثانية بنسبة 25%.

التحليل الكيفي لفئات شكل المادة الاعلامية

1- التحليل الكيفي لفئة الزمن المستغرق من البرامج الصحية

يتضح من خلال التحليل الكمي للجدول رقم 01وبيانات الدائرة النسبية أن المساحة الزمنية التي خصصت للقضايا الصحية في إذاعة بومرداس، مساحة ضئيلة جدا، مقارنة بالمساحة الزمنية الكلية للبث اليومي، وهذا إن دل على شيء، إنما يدل على الاهتمام بمثل هذه القضايا في هذه الوسيلة الإعلامية، لا زال يعرف تخلفا، شأنها شأن القضايا البيئية، وهذا رغم أهميتهما على مستوى الفرد، و المجتمع، فالاهتمام بالصحة و البيئة في وسائل الإعلام ، وخاصة في الإذاعة المحلية باعتبارها الوسيلة الأقرب من المواطن، من شأنها أن توفر على الدولة الكثير من النقود التي تصرف على المرضى ، فدرهم وقاية خير من الف علاج. و السبب في عدم الاهتمام بقضايا الصحة هو أن القائمين على الوسائل الإعلامية ينظرون اليها و كأنها لا تدخل ضمن أولويات المواطن، لذلك لا يخصص لها لا الوقت الكافي و لا أموال لإعداد برامج جذابة، لإيصال الرسالة الإعلامية الصحية.

2- التحليل الكيفي لفئة دورية البث

يتضح من خلال القراءة الكمية للجدول رقم02أن إذاعة بومرداس الجهوية تعتمد على البرامج الاسبوعية التي تأتي في المرتبة الأولى، ثم برامج تبث ثلاث مرات في الأسبوع و لا أثر للبرامج الصحية اليومية و هذا يعود إلى أن تلك الحصص الأسبوعية يقدمها أطباء، وهؤلاء مرتبطون بعملهم الاساسي في الطب و لا يمكنهم تقديم البرامج اليومية.

أما البرنامج الذي يبث ثلاث مرات في الأسبوع فتقدمه مذيعة عاملة في إذاعة بومرداس وهو عبارة عن مجلة إذاعية متنوعة المواضيع مدتها ساعتين من الزمن، ومثل هذه البرامج لا يمكن إعدادها يوميا لأنها كما قلنا متنوعة المواضيع و الاشكال، وهذا يحتاج الى جهد في عملية المونتاج و الإخراج، كما أن مدة عرض المجلة طويلة.

فجدية الموضوع تفرض على الصحفي الصحي مسؤوليات جسيمة تشمل مختلف مراحل عملية التحرير و الإعداد، خاصة فيما يخص اختيار الموضوع، المصادر، تقديم الآراء، واسلوب المعالجة، و طريقة العرض و التقديم.[1]

3- التحليل الكيفي لفئة نوعية البرامج حسب طريقة الإعداد:

يتبين من التحليل الكمي للجدول رقم 03أن إذاعة بومرداس الجهوية تبث مضامين البرامج الصحية على المباشر، حيث عادت المرتبة الأولى للبرامج المباشرة، و أن هناك برنامج مسجل واحد، وهذ ا يعني أن هذه الإذاعة لا تعطي أهمية ومكانة للقضايا الصحية، رغم اهميتها، ونلاحظ ايضا ان البرامج التي تشغل مدة 52 دقيقة اكثر تكرارا من البرامج الطويلة التي تتجاوز ساعة من الزمن.

ونجاح البرامج الإذاعية يتوقف في مراحلها المختلفة (الاعداد، الصياغة، الإلقاء، الاخراج) على عدة عوامل، منها حسن القاء المذيع، وتنشيطه بعفوية و تلقائية بعد التحضير الجيد لموضوعه.[2]

4- التحليل الكيفي لفئة القالب الإذاعي

يشير التحليل الكمي للجدول رقم04أن المضامين الصحية لإذاعة بومرداس الجهوية تعالج من خلال قالبين إذاعيين هما الحوار الإذاعي و الحديث الإذاعي المباشر، احتل المرتبة الأولى، الذي حاول فيه مقدم البرنامج وهو طبيب ان يجمع معلومات عن عناصر مكونة للتغذية الصحية و يقدمها للجمهور في جمل قصيرة مرتبة مراعيا الوضوح و البساطة و الدقة في المعلومات، وهذا من أقدم الأشكال الإذاعية التي ظهرت على الهواء، يعتمد على سرد المعلومات بطريقة مباشرة أو مسجلة في شكل بسيط يسهل فهمه[3]، لان الجمهور الذي يستهدفه المضمون الصحي هم عامة الناس.

التحليل الكيفي لفئة توقيت البث 5-

يشير التحليل الكمي للجدول رقم 05أن البرامج الصحية تبث في فترتين صباحية ومسائية، وكانت أكثر البرامج الصحية عينة الدراسة تبث في الفترة الصباحية، وهذا دليل على أن إذاعة بومرداس الجهوية تخصص وقتا يعتبر وقت

[1] – فاروق أبو زيد: فن الخبر الصحفي ،ط4، عالم الكتب،2000، ص:125.

[2] سوزان . القليني: انتاج البرامج للراديو و التلفزيون، دار النهضة العربية،32 شارع عبد الخالق ثروت، القاهرة،2014،ص:186 –

[3] – فضيل دليو: مقدمة في وسائل الاتصال الجماهيرية، (د.ط)، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1998. ص: 25.

الذروة في الإذاعة، فالمحتوى يكون متاحاً عندما يكون الجمهور في أقصى حالات القبول والتلقي، أو حين يكون بحاجة إلى معلومات معينة.

التحليل الكيفي لمضمون الرسائل الإعلامية الصحية

التحليل الكيفي لفئة المواضيع الصحية 1-

يتبين من خلال التحليل الكمي للجدول رقم06 ان المواضيع والقضايا الصحية التي تعالجها إذاعة بومرداس الجهوية مختلفة مثل مواضيع الإعلام المناسباتي، مواضيع الصحة العمومية، ونجد أن المواضيع الموسمية التي تدخل ضمن مواضيع الاعلام المناسباتي هي المواضيع التي تركز عليها كثيرا إذاعة بومرداس الجهوية، بعدها تأتي مواضيع الامراض المنتشرة التي صنفت تحت مواضيع الصحة العمومية، ثم تأتي مواضيع الصحة الاسرية و الطب البديل، ومخاطر التطبيب، و الصحة المدرسية.

نجد هنا أن معظم المواضيع التي عالجها مقدم البرامج الصحية عبارة عن مجموعة من المسائل والاهتمامات الصحية التي توفرها المواضيع الموسمية والمرتبطة بالفصول، مثل آلام الركبتين و آلام المفاصل، هشاشة العظام، التسممات الغذائية، التلقيح ضد الزكام، عوامل مناخية، مثل الزكام الموسمي، آلام اللوزتين، التهاب اللوزتين، كما نجد ايضا المواضيع المرتبطة بالأعياد مثل موضوع الكيس المائي الذي نجده في اضحية العيد وهذا الموضوع يتكرر عند حلول عيد الأضحى، موضوع خطر اللعب بالمفرقعات في الاعياد و المناسبات الدينية، و مواضيع التذكير بالأيام العالمية للبعض الامراض مثل اليوم العالمي للسيدا، اليوم العالمي للسرطان، اليوم العالمي للسكري.

والترسيم لهذه المناسبات يدل على الأولوية التي توليها السلطات الوطنية والمنظمات الدولية للصحة بصفة عامة ولفئات المرضى بصفة خاصة. وهذا ما يتجلى في الأعياد الوطنية والدولية لفئات المرضى خاصة المزمنين منهم وللتخصصات الطبية. تسمح هذه المناسبات الدورية بتوفير مجموعة من المواضيع الروتينية.

ونتيجة انتشار المعلومة الصحية المبسطة ولزيادة الممارسات الصحية من كشوفات وتحاليل طبية واستهلاك للأدوية، أصبح تداول تسميات الأمراض وأعراضها وعلاجاتها ظاهرة عادية في المجتمع، مما طور الثقافة الصحية للمواطنين . وهذا ما جعل الاطباء مقدمي البرامج الصحية يعالجون مواضيع الأمراض الأكثر انتشارا إحصائيا في المجتمع من الأمراض المزمنة، مثل السكري والضغط، القصور الكلوي، السرطان، كما تعالج الاضطرابات المرضية المعتادة ، مثل آلام الرأس، التبول اللاإرادي عند الأطفال، السكتة الدماغية المنتشرة مؤخرا ، الزهايمر عند كبار السن، السيدا، تشنج العضلات، و موضوع الصحة الجوارية لتقريب المواطن من الطبيب .

كما نجد ايضا المواضيع التي تعني كل الأسرة التي تطرح فيها التساؤلات التي تهم المواطن من خلال معالجة المشاكل الصحية المنشغل بها كمريض أو كولي من متابعة الحمل، وتنظيم الإنجاب، و تكون المرأة دائما مركز الاهتمام في هذه المواضيع كمريضة، كأم وكربة بيت كما أنها المطالبة أكثر لهذا النوع الموضوعاتي.

إلى جانب هذه المواضيع نجد المواضيع المتعلقة بما يسمى بالطب البديل أو الموازي والمتمثل أساسا في طرق العلاج التقليدية من التداوي بالأعشاب الطبيعية ، فقد يعالج الموضوع من إحدى الزوايا كتقنين الممارسة، تأسسها العلمي، أخطارها، تكوين مستعملها .

أما مواضيع مخاطر التطبيب فتمثل مختلف المواضيع التي تستقصي كلما يشكل جانبا سلبيا عرضيا أو احتمال تعقد وضعية صحية ما نتيجة الفعل الطبي أو إتباع علاج. غالبا ما تثير هذه المواضيع اهتمام القارئ نظرا لحساسيتها ولكونها تعني الجميع. أهم هذه المواضيع هي الآثار العرضية للأدوية مثل دواء البراسيتامول الذي يستعمله المواطن كثيرا.

في الأخير نجد موضوعا أخر يندرج ضمن مواضيع الصحة العمومية كالصحة المدرسية، وذلك بالاهتمام بصحة الطفل المتمدرس لجعله فردا منتجا في المستقبل.

2- التحليل الكيفي لفئة مقدم البرامج الصحية

تقدم المضامين الصحية في إذاعة بومرداس المحلية من طرف فئتين وهما الأطباء بنسبة عالية، وصحفيون عاملون بالإذاعة بنسبة أقل.

فالملاحظ إذن عدم توفر صحفي متخصص في مجال الصحة، وقد انعكس ذلك على تغطية القضايا الصحية بأسلوب يغلب عليه الطابع الإخباري السطحي للقضايا الصحية، الأمر الذي أدى الى تكوين جمهور عام، وفقدان الجمهور النخبوي النوعي الناقد، لان الوسيلة الاعلامية ليست وسيلة متخصصة في الإعلام الصحي .

3- التحليل الكيفي لفئة مصادر

تتنوع المصادر الصحية بقدر تنوع المجال والموضوع والحدث الصحي. ويمكن حصر المصادر في الفئات الرئيسية:

فكما يشير التحليل الكمي للجدول رقم08أن مصادر مضامين البرامج الصحية لإذاعة بومرداس الجهوية هي أغلبها المعلومات التي تصدر عن الهيئات و المؤسسات الرسمية العالمية و الوطنية، مثل منظمة الصحة العالمية، التي تعد مرجعية معتمدة للتغطية الإعلامية لجميع جوانب المجال الصحي. و المعلومات التي يحصل عنها المذيع من بنك المعلومات الصحي العامة و المتخصصة، و الدراسات و البحوث التي يحصل عنها من مراكز البحوث العلمية المتخصصة في

مختلف الجوانب المتعلقة بالحياة الصحية في المجتمع .هذه الشريحة الواسعة والمتنوعة من المصادر المتوفرة والمتاحة، تتيح للصحفي الصحي تقديم تغطية إعلامية تستجيب للخصائص المتميزة للمجال وللموضوع وللحدث وللجمهور الصحي .

بالمقابل نجد فئة بلا مصدر تطغى على الكثير من الحصص عينة الدراسة التي كانت مضامينها لا يستعين فيها مقدمها بلا أي مصدر، فمقدم البرامج (الطبيب)يعتمد على معلوماته المكتسبة فقط، و خاصة عندما يكون في وضع النصح و الإرشاد، وهذا ينعكس سلبا على المستمع الذي يبحث دائما عن الجديد، وتوثيق المعلومة.

4- التحليل الكيفي لفئة الهدف :

هدفت البرامج الصحية التي تبثها إذاعة بومرداس الى توعية المستمعين بمختلف الأمراض ومسبباتها مثل سرطان الثدي، السيدا، اسباب التبول اللاإرادي عند الاطفال، التهاب اللوزتين، الزكام عند الأطفال، تنظيم الانجاب، تشنج العضلات، والوقاية من أضرار التسممات الغذائية، أضرار الكيس المائي.

كما هدفت البرامج الصحية أيضا الى الوقاية وذلك من خلال تزويد الجمهور بالمعلومات الأساسية عن الامراض التي يمكن تجنبها و إشاعة التدابير الوقائية، ففي مرحلة قبل انتشار الإصابة بالمرض يتولى مهمة تنبيه الجماهير ، مثل تنبيه المستمع الى خطورة الافراط في أكل اللحم، تجنب بعض الممارسات التي تؤدي الى الاصابة بمرض السيدا، التنبيه الى خطورة بعض السلوكيات مثل اللعب بالمفرقعات في الاعياد . التنبيه الى خطورة الافراط في استعمال بعض الادوية مثل دواء البراسيتامول، التنبيه الى ضرورة التلقيح ضد الزكام الموسمي، تبيان الاسباب الصحية لرسوب الطفل المتمدرس و الدعوة لتجنبها لضمان سنة دراسية خالية من المشاكل الصحية بالنسبة للطفل، الاعتناء بصحة المرأة الحامل .

أما في المرحلة الثانية أي في مرحلة ما بعد انتشار المرض، فيهدف الى تقويم السلوك البشري لمنع انتشار العدوى ، مثل التنبيه الى المضاعفات التي تنتج عن السلوكيات غير الصحية بالنسبة للمرضى بالسكري و السرطان.

الخاتمة:

لم تحظى قضايا التوعية الصحية في إذاعة بومرداس المحلية بالاهتمام نفسه الذي تحظى به برامج الاخبار مثلا و البرامج الرياضية و السياسية و الترفيهية، ونتائج تحليل البرامج الصحية تؤكد ذلك ، حيث كان الهامش الزمني الذي خصص لها قصير جدا ، كما ان المعالجة الاخبارية للقضايا الصحية الخالية من التحليل و التفسير، يؤكد ان الإذاعة تسعى لتقديم معلومات صحية سطحية، عدم الاستعانة بصحفي متخصص في مجال الصحة، وقد انعكس ذلك على تغطية

القضايا الصحية بأسلوب يغلب عليه الطابع الإخباري السطحي للقضايا الصحية، عدم الاستعانة بمصادر توثق المعلومة الصحية وتكسبها الطابع الموضوعي.

المراجع:

1- خضور أديب: " الإعلام المتخصص"، المكتبة الإعلامية، دمشق، 2003 ،ص:30.

2- القليني سوزان: انتاج البرامج للراديو و التلفزيون، دار النهضة العربية،32 شارع عبد الخالق ثروت، القاهرة،2014،ص:186.

3- خضور أديب: " الإعلام المتخصص"، المكتبة الإعلامية، دمشق، 2003 ،ص: 28 .

4- خضور أديب،:. " الإعلام المتخصص"، المكتبة الإعلامية، دمشق، 2003،ص:30

5- الحسن عيسى حمد : العمل الإذاعي ماهيته طبيعته مبادئه، (دط) ، دار زهران. للنشر و التوزيع ، عمان ، 2008.ص: 30.

6- فضيل دليو: مقدمة في وسائل الاتصال الجماهيرية، (د.ط)، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1998.